ملف معلومات

مركز الاتحاد
للابحاث و التطوير

الإنجازات الاستراتيجية

للشهيد قائد الأمة السيد علي الخامنئي (قدس)

تاريخ الاصدار

2026-7-6

الإنجازات الاستراتيجية

للشهيد قائد الأمة السيد علي الخامنئي (قدس)

الفهرس

المقدمة 3

أولًا: المرتكزات الاستراتيجية للقيادة 3

1. تعزيز الأمن الوطني والحفاظ على الاستقرار الداخلي 3
2. دعم مؤسسات الدولة والحكومة 3
3. الحفاظ على وحدة مؤسسات الحكم 3
4. دعم السياسات العامة والإجراءات الإصلاحية 4
5. تعزيز الثقة بين الدولة والمجتمع 4
6. إدارة الحرب الإعلامية وتعزيز الوعي المجتمعي 4
7. تعزيز الوعي بالتحديات الخارجية 4
8. الحفاظ على الوحدة الوطنية 5

ثانيًا: ملامح الفكر القيادي الاستراتيجي والصفات البنيوية لإدارة الجمهورية 5

الخصائص القيادية للشهيد القائد وتجلياتها التنظيمية والسياسية في إدارة الجمهورية 5

ثالثًا: إدارة مرحلة ما بعد العام 1989 7

رابعًا: حوكمة الاقتصاد الوطني وصياغة استراتيجية اقتصاد المقاومة 8

خامسًا: السيادة العلمية والتكنولوجية كرافعة للقوة والمنعة الوطنية 9

سادسًا: منبر الجمعة كأداة سيادية لإدارة الأزمات الكبرى وصياغة الجغرافيا السياسية 10

سابعًا: عقيدة المقاومة الإقليمية وإدارة ملفات الدفاع والأمن المشترك 12

المقدمة

يتناول هذا الملف أبرز الإنجازات الاستراتيجية التي تحققت خلال فترة قيادة الشهيد القائد السيد علي خامنئي (قدس)، مستندًا إلى الوثائق والخطابات والمواد المرجعية المنشورة في المواقع الفارسية. ويركز الملف على المرتكزات التي حكمت إدارة الجمهورية في مختلف المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والعلمية والعسكرية، إضافة إلى آليات إدارة الأزمات الداخلية والخارجية، ودور القيادة في توجيه السياسات العامة للجمهورية. ويستعرض الملف الإجراءات التي اتُّخذت لتعزيز الأمن الوطني، والحفاظ على تماسك مؤسسات الدولة، ودعم الحكومات المتعاقبة، وإدارة التحديات الاقتصادية، وترسيخ مفهوم اقتصاد المقاومة، إلى جانب تطوير القدرات العلمية والتكنولوجية والعسكرية، وتعزيز حضور الجمهورية الإسلامية على المستويين الإقليمي والدولي، ودعم قوى المقاومة في المنطقة. كما يتناول أبرز المواقف التاريخية التي شكّلت محطات مفصلية خلال فترة القيادة، ويعرضها ضمن سياقها السياسي والاستراتيجي، بما يبرز منهجية القيادة في التعامل مع التحولات والأزمات.

أولًا: المرتكزات الاستراتيجية للقيادة

1. تعزيز الأمن الوطني والحفاظ على الاستقرار الداخلي

شكّل الحفاظ على أمن الدولة واستقرارها أحد المرتكزات الأساسية للقيادة خلال مختلف المراحل. وانطلقت هذه الرؤية من اعتبار الأمن الوطني شرطًا مسبقًا لاستمرار عملية التنمية وحماية مؤسسات الجمهورية والمجتمع. وفي هذا السياق، أكد الشهيد القائد على أهمية التمييز بين المطالب الشعبية المشروعة التي تستوجب الحوار والاستجابة، وبين التحركات التي تُصنَّف باعتبارها محاولات تستهدف زعزعة الاستقرار أو تقويض النظام، بما يستدعي التعامل معها ضمن الأطر القانونية والأمنية. كما ارتبط هذا التوجه بتعزيز الجهوزية الوطنية في مواجهة مختلف أشكال التهديد، سواء الأمنية أو السياسية أو الإعلامية، والعمل على حماية الجبهة الداخلية من محاولات الإرباك أو التفكيك.

2. دعم مؤسسات الدولة والحكومة

اعتمد الشهيد القائد نهجًا يقوم على دعم مؤسسات الجمهورية وتمكينها من أداء مهامها، مع التأكيد في الوقت نفسه على ضرورة متابعة الملفات الاقتصادية والخدمية بصورة مستمرة. وفي هذا الإطار، جرى توجيه الحكومات المتعاقبة إلى إعطاء الأولوية لمعالجة القضايا الاقتصادية وتحسين الظروف المعيشية، مع تقديم التوجيهات العامة، ومتابعة تنفيذ السياسات، وحثّ الأجهزة التنفيذية على تسريع الإنجاز ومعالجة التحديات التي تواجه المواطنين. كما شكّل دعم المبادرات الحكومية الهادفة إلى التنمية وتحسين الأداء الإداري أحد الثوابت التي رافقت فترة القيادة، انطلاقًا من اعتبار نجاح مؤسسات الدولة عنصرًا أساسيًا في تحقيق الاستقرار الوطني.

3. الحفاظ على وحدة مؤسسات الحكم

برز الحفاظ على الانسجام بين السلطات المختلفة باعتباره أحد المرتكزات الرئيسة للسياسات العامة، حيث جرى التأكيد بصورة مستمرة على أهمية التنسيق بين المؤسسات الدستورية، ومنع نشوء ازدواجية في القرار أو تضارب في الصلاحيات. وانطلقت هذه المقاربة من اعتبار أن وحدة مؤسسات الدولة تمثل عنصرًا أساسيًا في مواجهة التحديات

الداخلية والخارجية، وأن أي انقسام مؤسسي من شأنه أن ينعكس سلبًا على قدرة الدولة في إدارة الأزمات وتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

4. دعم السياسات العامة والإجراءات الإصلاحية

اعتمد قائد الأمة، خلال فترة قيادته، نهجًا يقوم على دعم السياسات والإجراءات التي تسهم في معالجة التحديات الوطنية وتحقيق التقدم في مختلف القطاعات. وانطلق هذا التوجه من اعتبار أن نجاح الدولة في تنفيذ البرامج الإصلاحية والتنموية يمثل أحد أهم عناصر تعزيز الاستقرار الداخلي وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين. وفي هذا الإطار، شكّل دعم المبادرات الحكومية والمؤسسية التي تستهدف تطوير الأداء الإداري، وتحفيز الإنتاج، ومعالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، سياسة ثابتة خلال مختلف المراحل، مع التأكيد على ضرورة استمرار العمل التنفيذي وعدم تعطله نتيجة الخلافات السياسية أو الضغوط الخارجية. كما ارتبط هذا النهج بتشجيع مختلف مؤسسات الدولة على تبني الحلول العملية، وتسريع تنفيذ المشاريع، ومتابعة نتائجها بصورة مستمرة، بما يضمن تحقيق الأهداف المرسومة ضمن السياسات العامة للدولة.

5. تعزيز الثقة بين الدولة والمجتمع

احتلت مسألة تعزيز العلاقة بين الجمهورية والمجتمع موقعًا متقدمًا ضمن أولويات القيادة، انطلاقًا من اعتبار الثقة المتبادلة أحد أهم عناصر الاستقرار السياسي والاجتماعي. وركزت التوجيهات الصادرة خلال مختلف المراحل على أهمية تقليص الفجوة بين المسؤولين والمواطنين، والاستجابة للمطالب المعيشية والخدمية، والعمل على تعزيز التواصل مع الرأي العام، بما يسهم في ترسيخ الثقة بالمؤسسات الرسمية. كما جرى التأكيد على أن الحفاظ على هذه الثقة يمثل عاملًا أساسيًا في مواجهة محاولات إثارة الانقسامات الداخلية أو إضعاف التماسك الوطني، الأمر الذي انعكس في الدعوات المتكررة إلى تعزيز التعاون بين مؤسسات الدولة والمجتمع.

6. إدارة الحرب الإعلامية وتعزيز الوعي المجتمعي

شكّل البعد الإعلامي أحد المحاور الرئيسة في الرؤية الاستراتيجية للقيادة، في ظل تصاعد ما وُصف بحروب الروايات والحملات الإعلامية والنفسية التي استهدفت الجمهورية الإسلامية. وفي هذا السياق، أكد الشهيد القائد أهمية ترسيخ الأمل داخل المجتمع، وإبراز عناصر القوة والإنجازات الوطنية، وعدم السماح بسيطرة الخطابات التي تركّز بصورة حصرية على جوانب الضعف أو الإخفاق. كما أولى اهتمامًا خاصًا برفع مستوى الوعي المجتمعي تجاه طبيعة الحرب الإعلامية والنفسية، من خلال توضيح أهداف الحملات الخارجية، وتشجيع المؤسسات الإعلامية والثقافية على تقديم رواية تستند إلى الإنجازات والحقائق، بما يعزز قدرة المجتمع على مواجهة الضغوط النفسية والدعائية.

7. تعزيز الوعي بالتحديات الخارجية

اعتبر قائد الأمة الشهيد السيد علي الخامنئي، أن إدراك طبيعة التهديدات الخارجية يمثل أحد المقومات الأساسية لتعزيز الأمن الوطني، ولذلك ركز على توضيح طبيعة السياسات الأمريكية والغربية تجاه الجمهورية الإسلامية، وربط مختلف أدوات الضغط، سواء العسكرية أو الاقتصادية أو الإعلامية أو السياسية، ضمن إطار استراتيجي واحد. وفي هذا السياق، أكد أن العقوبات الاقتصادية، والحرب النفسية، والضغوط السياسية، ومحاولات زعزعة الاستقرار الداخلي، تشكل أدوات متكاملة تُستخدم لتحقيق أهداف سياسية وأمنية، الأمر الذي يستدعي رفع مستوى الوعي الشعبي بطبيعة هذه التحديات وآليات التعامل معها.

8. الحفاظ على الوحدة الوطنية

شكّلت الوحدة الوطنية إحدى الركائز الأساسية التي استندت إليها القيادة في إدارة مختلف التحديات الداخلية والخارجية، حيث اعتُبرت عاملًا حاسمًا في تعزيز قدرة الدولة على مواجهة الضغوط وتحقيق الاستقرار. وأكد الشهيد القائد بصورة مستمرة أن تماسك المجتمع وتعاون مؤسسات الدولة والقوى السياسية يمثلان عنصرًا استراتيجيًا في حماية البلاد، خصوصًا خلال الأزمات الأمنية والعسكرية، معتبرًا أن وحدة الصف الوطني تسهم في تعزيز القدرة على مواجهة التحديات وتقليل آثارها. وانطلاقًا من ذلك، دعا إلى صون الوحدة الوطنية، وتجنب الانقسامات الداخلية، وتعزيز الخطاب الجامع الذي يرسخ المصالح الوطنية العليا، باعتبارها الضمانة الأساسية لاستمرار الاستقرار وحماية الدولة.

ثانيًا: ملامح الفكر القيادي الاستراتيجي والصفات البنيوية لإدارة الجمهورية

تستند فلسفة الحوكمة وإدارة الجمهورية الإسلامية خلال قيادة الشهيد الخامنئي (قدس) إلى مرجعية فكرية صلبة، زاوجت بين التمسك الصارم بالمبادئ التأسيسية التي أرساها مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الإمام السيد روح الله الخميني (قدس)، وبين المرونة الدستورية والمؤسساتية اللازمة لمواجهة التحولات العاصفة على الساحتين الإقليمية والدولية. إذ أن الإمام الخميني (قدس) صاغ أبعاداً تفصيلية لشخصية الشهيد القائد واصفًا إياه بأنه أحد الأذرع القوية للجمهورية الإسلامية، وأخ متعهد ملتزم بالقضايا القانونية والدستورية، وعالم دين وسياسة يضيء كالشمس في سماء الثورة، وجندي غير أناني في جبهات القتال، ومعلم في المحراب، يجسد الرحمة والمودة بين المؤمنين والشدة والصلابة في مواجهة القوى الكافرة والمستكبرة، واعتبره عاصمة للثورة وصاحب أهلية تامة للقيادة والاضطلاع بولاية الفقيه.

وقد انعكست هذه التزكية البنيوية على تشكيل نموذج القيادة الفعلي؛ إذ التزم الشهيد القائد (قدس) في خطابه الأول أمام الجماهير بالوفاء التام لنهج الإمام الخميني (قدس) ومبادئ الاستقلال الوطني، ومناهضة نظام الهيمنة، ونصرة المستضعفين، وصون القضية الفلسطينية كأولوية إسلامية.

الخصائص القيادية للشهيد القائد وتجلياتها التنظيمية والسياسية في إدارة الجمهورية

#	الصفة القيادية	تجلياتها التنظيمية والسياسية في إدارة الجمهورية
1	التمركز حول الذات الإلهية والتوكل	الاعتماد والتوكل على الله لتجاوز التحديات السياسية العاتية وتثبيت السكينة الوطنية.
2	الاستناد إلى الإسلام المحمدي الأصيل	صياغة الخيارات والتوجهات الاستراتيجية وفق جوهر الشريعة والأصول العقائدية.
3	الرحمة والرأفة الإسلامية	تغليب البعد الإنساني والأخلاقي في إدارة الشأن العام وحماية السلم الأهلي.

4	التوجه نحو العدالة ونبذ التمييز	تبني تطلعات الفئات الضعيفة وإدانة الاحتكارات والفجوات الطبقية غير المشروعة.
5	الشعبية والارتباط بالجماهير	تعزيز الحضور المباشر وصيانة ثقة الشعب بالنظام السياسي كأصل للشرعية.
6	مأسسة شروط القيادة الفقهية	ترسيخ المعايير الأخلاقية والعلمية اللازمة لحفظ منصب ولاية الفقيه وديناميكيته.
7	تفضيل الاستشارة والخبرة التخصصية	الاعتماد على التقييمات العلمية والتقارير الفنية المتخصصة قبل اتخاذ القرارات المصيرية.
8	اتساع نطاق التواصل والمعلومات	تشييد قنوات تواصل متعددة لرصد الواقع الداخلي والتوازنات الدولية بدقة متناهية.
9	شرعية الالتزام الصارم بالقانون	ممارسة الصلاحيات القيادية بصورة مؤسساتية تحت سقف الأطر الدستورية المحددة.
10	صيانة الحريات العامة والدفاع عنها	حماية المكتسبات الديمقراطية ومساحات التعبير والنقد المشروعة في إطار القانون.
11	قبول النقد والتقويم الذاتي	إتاحة المجال لمناقشة الأداء الإداري والسياسي للأجهزة التنفيذية وتقويمه.
12	نصرة المظلوم ومواجهة الاستكبار	الالتزام بالموقف الفكري المناهض لمنطق الهيمنة والغطرسة الدولية.
13	تعزيز معرفة العدو (البصيرة السياسية)	بناء وعي جماعي يكشف استراتيجيات التغلغل والحرب الناعمة وحرب الروايات.
14	مناهضة الأعداء بالالتزام بالقيم	خوض الصراعات الدفاعية والسياسية دون التضحية بالقيم الإنسانية والشرعية.
15	الدبلوماسية المبتكرة والهجومية	تفعيل المبادرة الدبلوماسية الإقليمية والدولية لكسر مشاريع العزل والتحجيم.
16	الإخلاص والتجرد للمصلحة العامة	إعلاء المصلحة الوطنية والإسلامية العليا فوق الحسابات الحزبية أو الشخصية.
17	التواضع ومخالطة الكادحين	تجسيد نموذج القائد القريب من تطلعات ومشاغل الفئات الاجتماعية البسيطة.

18	الوفاء للعهود والمبادئ المؤسسة	عدم التنازل عن ركائز الاستقلال الوطني والسيادة الفكرية والثقافية للدولة.
19	بساطة العيش وزهد الحياة	الالتزام بنمط حياة متقشف يتناسب مع ظروف الطبقات الاجتماعية المتوسطة والضعيفة.
20	تجنب القبلية والتحزبية الضيقة	الوقوف على مسافة واحدة من الكتل السياسية لضمان دور القيادة كصمام أمان وطني.

وقد تُرجمت هذه الصفات القيادية من خلال اتخاذ ثمانية إجراءات استراتيجية ثابتة **لتعزيز ركائز المنعة الإيرانية**، شملت:

1. فرض أمن البلاد مع إبقاء قنوات الحوار مفتوحة مع المحتجين ومواجهة أعمال الفوضى والتخريب.
2. توجيه المطالب الاقتصادية المباشرة للحكومة لرفع المعاناة المعيشية عن المواطنين.
3. الحفاظ على التماسك والتعاون الوثيق بين السلطات الثلاث لإحباط خطط العدو الرامية لإحداث ثنائية في السيادة أو فجوات في بنية الحكم.
4. دعم الخطط والتدابير الحكومية الإيجابية والمفيدة.
5. العمل الدؤوب على استعادة الثقة المتبادلة وتقليص الفجوة بين الشعب والمسؤولين.
6. بث الأمل الاجتماعي لمواجهة حرب الروايات السلبية التي تركز على نقاط الضعف لخلق حالة اليأس لدى الشباب.
7. تعميق معرفة الشعب بحقيقة السياسات الأمريكية وخفايا الحرب الاقتصادية والنفسية.
8. التمسك بالوحدة الوطنية كدرع فولاذي لمواجهة التحديات.

ثالثًا: إدارة مرحلة ما بعد العام 1989

شهدت فترة انتقال القيادة في يوليو عام 1989 ظروفًا بالغة الدقة والتعقيد؛ إذ كانت البلاد تواجه جملة من التحديات المؤسساتية والأمنية والجيوسياسية الخطيرة. فقد كان الدستور الإيراني يمر بمرحلة مراجعة وتعديل لم تكتمل بعد، مما خلق حالة من الغموض التشريعي. وعلى الصعيد العسكري، كانت البلاد تعيش حالة وقف إطلاق نار مع العراق وسط مخاوف جدية من تجدد الهجوم العسكري أو التعرض لاستفزازات مسلحة من الولايات المتحدة وتنظيم المنافقين (مجاهدي خلق)، ولا سيما مع تزايد الحملات الدعائية والتحريضية ضد الجمهورية.

وفي مواجهة هذه التحديات، نجح الشهيد القائد السيد علي الخامنئي (قدس) بإدارته الحكيمة في توجيه النفوس القلقة واستعادة روح التماسك والأمل الاجتماعي، محبطاً توقعات الأعداء الذين راهنوا على تغيير الثورة لاتجاهها أو حدوث انهيار داخلي. وأثبتت الممارسة الفعلية للسيادة قدرة القيادة الجديدة على حسم الأزمات التأسيسية وتفكيك عقدها القانونية والأمنية عبر الالتزام الصارم بنص الدستور، وإثبات الوفاء المطلق لخط الإمام الخميني

(قدس)، مما عزز شرعية الجمهورية وحوّل لحظة الضعف المفترضة إلى قاعدة صلبة للانطلاق نحو بناء قوة إقليمية مهابة الجانب.

رابعًا: حوكمة الاقتصاد الوطني وصياغة استراتيجية اقتصاد المقاومة

اتسمت المقاربة الاقتصادية للشهيد القائد (قدس) بالصراحة التامة والاعتراف الواقعي بوجود فجوات بنيوية في الأداء الخدمي والمالي؛ إذ صرح الشهيد مراراً بوجود مشكلات حقيقية كالتضخم والركود والبطالة، مؤكداً في خطابه التاريخي الصادر في فبراير 2017 أن الحضور الشعبي في المناسبات الوطنية لا يعفي المسؤولين من التزاماتهم، معبراً عن تأثره البالغ وحزنه الشديد إزاء بطالة الشباب واصفاً إياها بأنها مبعث خجل وإحراج للنظام السياسي يفوق خجل الشاب أمام عائلته. ومن هذا المنطلق، وظفت القيادة آلية "تسمية الأعوام" لبناء وعي جمعي وتوجيه الموارد المادية والبشرية نحو الإنتاج الوطني والاكتفاء الذاتي:

العام	تسمية العام والشعار الاقتصادي	المستهدف الاستراتيجي والتنموي
2011	الجهاد الاقتصادي	تعبئة الطاقات الوطنية والمادية للبلاد في مواجهة عقوبات الأعداء المكثفة.
2012	الإنتاج الوطني، دعم العمل ورأس المال الإيراني	حماية الاستثمارات المحلية وتحفيز الصناعات الوطنية لمواجهة التبعية.
2016	اقتصاد المقاومة: المبادرة والعمل	الانتقال من حيز التخطيط النظري والخطابي إلى التنفيذ الميداني الفعلي.
2017	اقتصاد المقاومة: الإنتاج وخلق فرص العمل	خفض معدلات البطالة وتعزيز القدرات التشغيلية للمصانع والشركات الوطنية.
2018	دعم السلع الإيرانية	غرس ثقافة استهلاك المنتج المحلي وحماية الأسواق من الاستيراد العشوائي.
2019	رونق وازدهار الإنتاج / طفرة الإنتاج	تسريع خطوط الإنتاج كحل عملي لمعالجة أزمات سبل العيش والتضخم.

وتوجت هذه الاستراتيجيات بإعلان وثيقة السياسات العامة لـ "اقتصاد المقاومة" في 18 فبراير 2014 كنموذج علمي محلي يهدف إلى تحييد سلاح الحرب الاقتصادية ودفع الأعداء للتراجع والاعتراف بالقدرات الإيرانية. ولدعم الأجهزة التنفيذية في فترات الحصار والضغط الأقصى التي أعقبت الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي، أمر الشهيد القائد (قدس) بإنشاء "المجلس الأعلى للتنسيق الاقتصادي" في أبريل 2018 برئاسة رئيس السلطة التنفيذية وعضوية رؤساء

السلطات الأخرى، مانحاً قراراته قوة النفاذ الفوري دون الحاجة لانتظار الموافقات اللاحقة لتسريع عجلة إدارة الأزمات الطارئة.

وترافقت الحوكمة الاقتصادية مع توجيه تحذيرات صارمة وشديدة اللهجة للمسؤولين لمكافحة التهريب المنظم الذي يدمر معيشة الأسر والإنتاج الوطني، منتقداً بشدة ضعف إجراءات الرقابة الحدودية الرسمية؛ حيث أشار إلى دخول آلاف الحاويات يومياً عبر الموانئ الرسمية دون إخضاع سوى نسبة ضئيلة جداً منها للتفتيش الدقيق، موجهاً الأجهزة الأمنية والقضائية بضرورة مداهمة شبكات التهريب الكبرى ومصادرة بضائعها وحرقها علناً لحماية المنتجات المحلية وبناء بيئة استثمارية آمنة ونزيهة.

خامسًا: السيادة العلمية والتكنولوجية كرافعة للقوة والمنعة الوطنية

يعتبر الشهيد القائد السيد علي الخامنئي (قدس) أن الغاية الجوهرية من تحصيل العلوم وتطوير التقنيات تتعدى الأبعاد النفعية المحدودة لتصل إلى كونها أداة سيادية عليا لصناعة القوة الوطنية واقتحام المجالات التي حاولت القوى الاستعمارية جعلها مناطق محظورة حكراً عليها. وقد أثمر الدعم المادي والمعنوي المباشر الذي قدمه الشهيد القائد للنخب والمراكز العلمية قفزات نوعية وضعت إيران في مصاف الدول المتقدمة علمياً، وهو ما يظهره الجدول التالي:

القطاع التقني	المنجز العلمي والتكنولوجي البارز	الأبعاد السيادية وبناء القدرات الذاتية
التقنية النووية السلمية	بناء وتطوير مجمعات أصفهان، نطنز، أراك، بندر عباس، وفوردو، وتشغيل أجهزة الطرد المركزي المتطورة وتوليد مياه أراك الثقيلة وتخصيب اليورانيوم.	تأمين دورة الوقود النووي محلياً كرمز لإرادة الجيل الشاب في كسر القيود واحتكار القوى الدولية.
الفضاء والاتصالات	تصميم وبناء وإطلاق القمر الصناعي الوطني الأول "سينا 1" إلى مداره الفضائي الخارجي.	دخول النادي الفضائي العالمي وامتلاك قدرات رصد واتصال مستقلة تفشل مخططات الحظر التكنولوجي.
العلوم الطبية والبيولوجية	قفزات معهد رويان، وتصنيع الأدوية الإشعاعية المتقدمة لمرضى السرطان، وأبحاث الخلايا الجذعية والمحاكاة والاستنساخ.	تأمين الأمن الدوائي وعلاج الأمراض المستعصية بقدرات طبية وطنية متفوقة خففت الأعباء عن المواطنين.
النانو والحوسبة الفائقة	إنتاج الإطارات النانوية والمواد المتقدمة، وتصميم وتشييد أقوى حاسوب عملاق في منطقة غرب آسيا.	امتلاك البنية التحتية لمعالجة البيانات الكبرى ودعم البحث العلمي والصناعي المتطور بمعدات فائقة القدرة.

الصناعات الدفاعية والجوية	تصميم وتصنيع مقاتلة "صاعقة" الجيل الثاني، وتحديث رادارات ومقرات القيادة وإدارة مقر الحرب غير النظامية.	بناء منظومة دفاعية جوية وبرية وبحرية مستقلة تستند إلى العلوم العسكرية والخبرات المكتسبة من جبهات القتال.

إن تحقيق هذه المنجزات العلمية تحت ضغوط الحصار يثبت نجاح نهج القيادة في تحويل شعار "نستطيع" إلى برنامج حركي ملموس فكك القيود النفسية وبنى جداراً متيناً من الأمن التقني المستدام.

سادسًا: منبر الجمعة كأداة سيادية لإدارة الأزمات الكبرى وصياغة الجغرافيا السياسية

يعد منبر صلاة الجمعة في طهران أداة سيادية بالغة التأثير وظفها الشهيد القائد (قدس) لإدارة التحديات السياسية والأمنية الحادة وتحديد التوجهات الجيوسياسية للجمهورية. فمن خلال خطبه التي امتازت بالتحليل الدقيق والرسائل المباشرة والموجهة بعدة لغات، صاغ الشهيد القائد مواقف تاريخية حاسمة أثرت بشكل مباشر في مسارات الصراع الإقليمي والدولي:

- **صلاة الجمعة في آب/ أغسطس 2005 (التضامن مع غزة والعراق):** أكد القائد أن الانسحاب الصهيوني من قطاع غزة بعد 38 عاماً من الاحتلال هو ثمرة المقاومة المسلحة لا المفاوضات العبثية، معلناً الدعم التاريخي لتشكيل حكومة شعبية عراقية مستقلة تنهي حقب الاستعمار والدكتاتورية البعثية وتفشل المخططات الأمريكية الرامية للتدخل في صياغة الدستور.
- **صلاة الجمعة في تشرين الأول/ أكتوبر 2005 (الحق النووي):** وجه من خلالها دعوة صريحة لدعم وثقة الشعب بالحكومة الجديدة ومواجهة الشائعات السخيفة التي تبثها القوى المهيمنة، مؤكداً أن امتلاك المعرفة والتكنولوجيا النووية حق طبيعي غير قابل للتصرف للأمة الإيرانية، وفضح المزاعم الأمريكية حول سعي بلاده لامتلاك أسلحة نووية واصفاً إياها بأكاذيب تماثل ادعاءات واشنطن حول حقوق الإنسان المتجلية في سجني أبو غريب وغوانتانامو، وتزامن ذلك مع الإعلان العملي عن إطلاق القمر الصناعي "سينا 1".
- **صلاة الجمعة في تشرين الأول/ أكتوبر 2006 (نصر المقاومة):** وصف نصر حزب الله (في حرب تموز 2006) بأنه برهان قاطع على جدوى المقاومة الشعبية ضد أعتى الجيوش المسلحة، وحذر الأمة الإسلامية من مخططات أمريكية لزرع الفتن الطائفية بين الشيعة والسنة في العراق ومحاولات عزل حزب الله وإضعافه سياسياً.
- **صلاة الجمعة في أيلول/ سبتمبر 2007 (فشل الشرق الأوسط الجديد)**: أعلن فيها الانكسار الرسمي لمشروع "الشرق الأوسط الجديد" الذي حاولت واشنطن فرضه بذريعة أحداث 11 سبتمبر لتأمين المصالح الصهيونية ومحاصرة إيران، مستدلاً بفوز حركة حماس بالانتخابات الفلسطينية وتأسيسها لحكومة مقاومة وهزيمة الجيش الإسرائيلي أسطوري التسليح في لبنان وفشل الاحتلال الأمريكي في التغلغل السياسي بالعراق.

- **صلاة الجمعة في أيلول/ سبتمبر 2008 (بصيرة النخب ومواجهة الفتنة):** دعا فيها النخب السياسية والمسؤولين إلى رص الصفوف وإنهاء السجالات غير المجدية التي تثير استياء الشارع وتخدم أهداف الخصوم في إشاعة الفتنة والتشويش على المبادئ الثورية في أجواء ملتبسة.

- **صلاة الجمعة التاريخية في 19 حزيران/ يونيو 2009 (احتواء فتنة الانتخابات)**: شكلت منعطفاً سياسياً حاسماً لتهدئة الأجواء بعد الانتخابات الرئاسية، حيث دعا القائد إلى السكينة والطمأنينة مستلهماً أحداث هجرة النبي الأكرم ومدافعاً بروح الأبوة الحانية عن المرشحين باعتبارهم عناصر داخل بنية النظام الدستوري، وواضعاً حداً حاسماً لمحاولات الأطراف الخارجية ووسائل الإعلام الغربية استغلال الاحتجاجات لضرب ركائز الجمهورية الإسلامية واستقرارها الداخلي.

- **صلاة الجمعة في أيلول/ سبتمبر 2009 (شرح السلوك السياسي للإمام علي):** حدد فيها المبدأ الاستراتيجي الحاكم للتعامل الداخلي للنظام وهو "أقصى قدر من الاستيعاب وأقل قدر من النفور"، مميزاً بين الاختلاف المشروع في وجهات النظر والأساليب وبين الاستهداف المباشر لأسس النظام وأمن المجتمع الذي تلتزم الدولة بالوقوف بوجهه بحزم.

- **صلاة الجمعة في شباط/ فبراير 2010 (الصحوة الإسلامية):** طرح فيها الانتفاضات الشعبية في تونس ومصر وليبيا واليمن والبحرين واصفاً إياها بحركة صحوة إسلامية تسعى لتحقيق تطلعاتها وفقاً لتعاليم الدين الحنيف متأثرة بنموذج الثورة الإيرانية ومقاومتها، ووجه خطاباً هاماً باللغة العربية للشعوب الشقيقة لكشف خطط الكبرياء الدولي.

- **صلاة الجمعة في شباط/ فبراير 2011 (منهج "نستطيع"):** استعرض فيها منجزات الثورة التاريخية في القضاء على التبعية واستعادة الكرامة والسيادة، ناقلاً منهج الإمام الخميني الفعال القائم على الإيمان بقدرة الشعوب الإسلامية على إسقاط الطغاة المستبدين التابعين للغرب.

- **صلاة الجمعة في كانون الثاني/ يناير 2020 (بشارة أهل الصبر والشكر):** في أعقاب استشهاد القائد قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس والرد الصاروخي التاريخي على قاعدة عين الأسد، تطرق ببالغ الحزن والمواساة لحادثة سقوط الطائرة الأوكرانية رقم 752 المؤلمة التي أودت بحياة جميع ركابها الـ 176 وطاقمها، ومؤكداً دور فيلق القدس كحام لكرامة المستضعفين وصائن لأمن إيران والمنطقة ومفشل لمشاريع التكفير الإرهابي.

- **صلاة جمعة النصر في تشرين الأول/ أكتوبر 2024 (13 مهر 1403):** أقيمت في ظروف بالغة الحساسية عقب استشهاد السيد حسن نصر الله وإسماعيل هنية وتوجيه ضربة "الوعد الصادق 2" الصاروخية ضد الكيان الصهيوني. وأكد القائد فيها مشروعية طوفان الأقصى كحق قانوني للشعب الفلسطيني في الدفاع عن أرضه، وشرعية الإسناد العسكري اللبناني لغزة. ووصف عملية "الوعد الصادق 2" بالخطوة اللامعة والقانونية لقوات إيران المسلحة، مشدداً على أن الجمهورية الإسلامية لن تتأخر في أداء الواجب ولن تنفعل ولن تتسرع ولن تقصر. ووجه خطابه باللغة العربية مؤبناً السيد حسن نصر الله واصفاً إياه بـ"درة لبنان الساطعة واللسان البليغ" لشعوب المنطقة، ومؤكداً أن استشهاده لا يورث اليأس والافساد بل هو عزاء حسيني يبعث على الحياة والإلهام والأمل.

- **خطاب 11 كانون الأول/ ديسمبر 2024 (21 آذر 1403 - دروس الأحداث السورية):** جاء عقب التغيرات الدراماتيكية واحتلال الجماعات المسلحة للأراضي السورية، حيث شخص القائد الأحداث بأنها نتاج مخطط صهيو-أمريكي يهدف إلى قصف المراكز الحيوية والعلمية السورية لترسيخ نفوذ واشنطن، ومشدداً على أن وعي المقاومة والشباب السوري سيعيد تحرير الأراضي السورية المحتلة ويطرد القوات الأجنبية.

سابعًا: عقيدة المقاومة الإقليمية وإدارة ملفات الدفاع والأمن المشترك

ترتكز العقيدة الإقليمية للجمهورية الإسلامية في قيادة الشهيد القائد (قدس) على الإيمان بأن الأمن القومي والسيادة الثقافية والاقتصادية والسياسية للجمهورية الإسلامية والدول المجاورة هي حلقات مترابطة لا يمكن فصلها. وتتبنى القيادة رؤية مفادها أن الاستقلال الحقيقي للأمم يكمن في التحرر التام من قيود التبعية الثقافية التي تعد أخطر بكثير من التبعية الاقتصادية والسياسية. ومن هنا، تمت صياغة عقيدة المقاومة الإسلامية كإطار دفاعي وأمني وثقافي مشترك يهدف لتعزيز السيادة الشعبية وحماية الخيارات الوطنية للشعوب في مواجهة الاستبداد والهيمنة الغربية.

وقد دافع الشهيد القائد بقوة عن المبادئ القانونية والتاريخية التي تمنح الشعوب الواقعة تحت الاحتلال الحق الكامل والمشروع في مقاومة الغاصبين، معلناً أنه لا توجد محكمة ولا منظمة دولية تمتلك الصلاحية الأخلاقية أو القانونية للاعتراض على نضال الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه السليبة. ووفقاً لهذه الرؤية، يعتبر الدفاع الإسنادي الذي يقدمه حزب الله في لبنان والشعوب المقاومة الأخرى واجباً شرعياً وخدمة جليلة للإنسانية قاطبة تهدف لمنع العدو من استكمال مخططات حصاره وقضم أراضي دول الجوار واحدة تلو الأخرى.

وفي سياق تبرير الحضور الاستشاري والميداني العسكري الإيراني في العراق وسوريا، قدم القائد تفسيراً استراتيجياً وتاريخياً متكاملاً يتلخص في ركيزتين بنيويتين:

- **الوفاء التاريخي والتبادل الأمني المتبادل:** الرد بالمثل على موقف الحكومة السورية الشجاع خلال حرب الدفاع المقدس في ثمانينيات القرن الماضي؛ حيث قامت سوريا بقطع خط أنابيب النفط العراقي الناقل للبحر الأبيض المتوسط وأوروبا، متنازلة عن عوائد مالية معتبرة لدعم الموقف الدفاعي لإيران في وجه عدوان نظام صدام المدعوم دولياً، وهو ما شكل سابقة وفاء يقتضي الواجب الأخلاقي والسياسي رده والوقوف مع دمشق في محنتها.
- **استباق التهديدات ومكافحة الإرهاب:** خوض المعركة ضد تنظيم "داعش" الإرهابي والمجموعات التكفيرية المماثلة في مهدها لحماية حرمة العتبات المقدسة وصيانة الأمن القومي الإيراني؛ إذ تيقنت القيادة أنه لولا تضحيات المستشارين والشباب المؤمن في الساحتين السورية والعراقية لانتشر الخراب وانعدام الأمن ليعصف بالمدن الإيرانية بشكل مباشر.

ووجه القائد من خلال هذه التجربة الميدانية القاسية ثلاثة دروس استراتيجية صالحة لكافة النخب السياسية والشعبية لحفظ تماسك الدولة وحماية مكتسباتها؛ حيث نبه أولاً من خطر "الإهمال" والاستهانة بالخصوم أو الركون لوعودهم المبتسمة التي تخفي خلفها خناجر الغدر، وحذر ثانياً من "الغرور والكبرياء" اللذين يمثلان سماً قاتلاً يهدد الإنجازات الوطنية في لحظات التقدم، ونصح ثالثاً بتجنب السلبية والانهزامية النفسية التي تشل القدرة على المبادرة

وتدفع للاستسلام عند وقوع المشكلات، مؤكداً أن التوكل والإعداد المستمر هما السبيلان الوحيدان لتحقيق النصر النهائي واستئصال شأفة الصهيونية والعناصر الاستعمارية الشريرة من المنطقة.

الخلاصة

يظهر رصد مسيرة ربع قرن ويزيد من قيادة الإمام الشهيد القائد السيد علي الخامنئي وجود نمط حوكمة استراتيجي عالي المرونة والصلابة، نجح في الحفاظ على جوهر المبادئ الثورية والإسلامية وتطبيقها ميدانياً رغم شراسة الضغوط الاقتصادية والعسكرية المحيطة. وقد مكنت هذه الإدارة الديناميكية إيران من التحول من دولة تواجه تحديات تأسيسية إلى جمهورية تمتلك قوة إقليمية وعلمية وازنة تفرض معادلاتها في غرب آسيا وتصمم أدوات ردعها التكنولوجية والدفاعية بإرادة كفاءاتها الشابة.

المصادر:

تدابير و هوشمندی های 26 ساله امام خامنه‌ای در دوران رهبری، مشرق نیوز، ۱۵ خرداد ۱۳۹۴

۸ اقدام آیت‌الله خامنه‌ای برای تقویت ایران، مهران کریمی، ۱۹/۱۰/۱۴۰۴

اقدامات راهبردیِ رهبری برای رفع مشکلات اقتصادی، farsi.khamenei.ir، ۰۳/۰۱/۱۳۹۸

آیت‌الله خامنه‌ای ومواضع تاریخی وتاریخ‌ساز، **خط رهبری**